

السنة الفضا وعجزت عنها العرب لم يراع كونهن في معارضة متناصرتين  
وعلى مقادير متعاضدين وله هل لنظر في اثبات المدعي طريقان  
اقامة الدليل على صحة واقامته على بطلان من الخصم في تلك النام  
الثاني والثالث الاول وهو الحق ان القرآن معر بفضاحة الفاظه  
وبلاغة معانيه له ذلك هو انخص بالعرب العرب طولوا معارضته  
والايتان بمثل بل سورة من مثله فاسلم من سبقت له السعادة  
وجنوح من سبقت له الشقاوة الى اقتحام نار الحرب مع ما فيها من هلاك  
الانفس وذهاب الالهة والى كرم والاله وله ذواهاة الاله مسر  
وليد قاطع وبرهان ساطع على عجزهم عنه ان قالوا ليس على هينة  
ما يقاطه البشر اذ له يصح ان يقال له رسالة ولخطابة وان شعر  
ولا سمع وفنون كلام العرب له تخرج عن ذلك وبالجملة فاجاز  
القران امر بديركه الذوق السليم وان لم يكن صاحبه ان يهتر عنه  
بل لو ادعى مدعي ان ذلك قد يحصل لبعض حذاق العوام لم يبعد  
له سيما وكل يدرك ذوقا بديريا بين القران وغيره عند سماعهما  
**من قال صفة مع حمت نصرتهم وفرادى فلم يستنصر النظم**  
من مبتدأ موصول بقال واجازة صفة اسمية ومع صفة الخبر  
وحت مصدق مصدر مضاف الى مفعول ووافر الرواى اى كثر الخواص  
فاعله ولم يستنصر خرم والنصر جمع نصير من الاول اى من قال  
اجاز القران صرف السنقلى قدرة العرب عن معارضة مع حمت  
كثرة رواى انفسهم على الشا من لم يتسك من الادلة بدليل بضمه  
**كم من بدايع لم توجد بلا عينا الالديوم ولم طول الزمان نرى**  
كم مكنة مبتدأ ومن بدايع خبرها جمع بدعة اى مبتدعة ولم توجد بلا عينا  
خبره والالديوم ظرفه ولم نرى فيه طول الزمان شبه اى كثير من مناسبات  
ان عجز الابدلية ومن المعاني البليغة ما وجدته الاله فى القران ولا يظفر  
بمنها في نظم للعرب وله نثر ولم تر البلغا على محال الزمان يعجزون

سنة الفضا

في الكتاب العزيز من البدايع على اشياء متعلق اليها فليس المحر اذ ين الصرفة  
واما المحر هذه البدايع التي ياتيها جميع الكلام وقد تضمن كلام النافذ  
رد القول بالصفة من وجهين احدهما انه لو كان الاله عجزا بالصفة  
كما قيل كان للرب في اثنا عشر نثرهم ونظمهم كلام مماثل في الفصاحة  
قد راقص سورة قبل التخلد واللائم منشف تينى ملى ومه والثاني  
انه لو كان كذلك لكان القران كساير الكلام ولا يحتاج الى ما فيه من  
الاساليب العجيبة لان عجزهم عن مثله حينئذ يبلغ في العجز ويرد  
بانه لو صح مدعاها لكان نخبها العرب من حدود عجزهم له من فصاحته  
ويلزم القول بالصفة ايضا ان ذهاب ما هو مركز في طباعهم في  
الاسم مدة كان لتعجزهم عن ذلك ولو كان مما يحارضونه  
فقد يات ذلك ايضا بالقول بالصفة من وجوه اربعة  
**ومن يقل يعلمون الغيب حجة مدرا عينه عينا وله اشرا**  
ومن يقل شرط ويجزى اى القران مبتدأ اجرة يعلمون الغيب اى بالعباد  
عنها فلم تر عينه جزاؤه والالف فيه للصرور وعينا وله اثر مفعولاه  
اى ما سرت عينه حقيقة دليل ولا شبهة  
**ان الغيوب باذن الله جازية مدرا الزمان على سبل جلت سور**  
الغيوب اسمان وجازية خبرها واذن الله وعلى سبل مفعول اسخر  
ومدى الزمان ظرفه وملت اى شئت سورة صفة سبيل اى على طريق  
جملت في بعض السور والسورة بالضم المنزلة والشرف وقد اشار الى  
فساد هذا القول من وجهين الاول ان الغيوب التي استعمل عدلها  
الوان ووقع بعضها في زمانه صلى الله عليه وسلم يتولى تعالى ان لا تخفى  
لك كتمانها وبعضها بعدة فلو كانوا مطلوبين بذلك لكانت عول في قوله  
المستوح ولم يسئلوا صدقة والثاني ان الاخبار عن الغيب جاتي ببعض  
السور وقد اكتفى منهم بمعارضة سورة غيرهمسية فلو كانوا كذلك  
لعارضوه بقدر اقص سورة لا غيب فيها